قتيل هذا مرقده إلى يوم القيامة وقوله هذا ما وعد الرحمن جوز الزجاج أن يكون هذا إشارة إلى المرقد ثم استأنف ما وعد الرحمن ويضمر الخبر حق أو نحوه وقال الجمهور ابتداء الكلام هذا ما وعد الرحمن واختلف في هذه المقالة من قالها فقال ابن زيد هي من قول الكفرة وقال قتادة ومجاهد هي من قول المؤمنين للكفار وقال الفراء هي من قول الملائكة وقالت فرقة هي من قول ا تعالى على جهة التوبيخ وباقي الآية بين وقوله تعالى إن أصحاب الجنة اليوم في شغل قال ابن عباس وغيره هو افتضاض الأبكار وقال ابن عباس أيضا هو سماع الأوتار وقال مجاهد معناه نعيم قد شغلهم قال ع وهذا هو القول الصحيح وتعيين شيء دون شيء لا قياس له وقوله سبحانه هم وأزواجهم في ظلال جاء في صحيح البخاري وغيره عن النبي صلى ا عليه وسلّم قال سبعة يظلهم ا في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه متعلق بالمسجد ورجلان تحابا في ا اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف ا ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر ا تعالى خاليا ففاضت عيناه انتهى وهذا الظل المذكور في الحديث هو في المحشر قال الشيخ ابن أبي جمرة Bه وظلال الآخرة ما فيها مباح بل كلها قد تملكت بالأعمال التي عملها العاملون الذين هداهم ا تعالى فليس هناك لصعلوك الأعمال ظل انتهى وهو كما قال فشمر عن ساق الجد إن أردت الفوز أيها الأخ والسلام والأرائك السرر المفروشة قيل ومن شرطها أن تكون عليها حجلة وإلا فليست بأريكة وبذلك قيدها ابن عباس وغيره وقوله ما يدعون بمنزلة ما يتمنون قال أبو عبيدة العرب تقول ادع علي ما شئت بمعنى تمن علي وقوله سلام قيل هي صفة أي مسلم لهم وخالص وقيل هو مبتدأ وقيل هو خبر